الأهرام

المصدر :

التاريخ :

مئات الملايين تتدفق لدعم الحكم الذاتي وتسهيل الاتفاق خلال الـ ٥ سنوات

عواصم العالم ـ وكالات الانباء: بدأ الفلسطينيون يقطفون ثمار الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي حيث قال مسئولون امريكيون ان ملايين الدولارات من المعونة الدولية التي تم التعهد بتقديمها في مؤتمر دولي لدعم اتفاق السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل قد تبدأ التدفق على قطاع غزة والضفة الغربية خلال اسابيع... وكان المؤتمر قد خرج بوعد لمنح الفلسطينيين مساعدة بقيمة ملياري دولار من اجل اقامة حكم ذاتي فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وانجاحه.

وقد وعد مانحو معونة دوليون منهم بعض من اغنى دول العالم والبنك الدولي والمجموعة الاوروبية امس الاول بتقديم ٦٠٠ مليون دولار في العام القام لتسهيل عملية الانتقال الى الحكم الذاتي الفلسطيني، وسيبلغ اجمالي المعونات اكثر من ملياري دولار على مدى السنوات الخمس القادمة.

وقال مسئول امريكي بعد المؤتمر الدولي الذي استمر يوما واحدا وعقد في وزارة الخارجية الامريكية ان المبالغ الاولى من المعونة ستستخدم في اصلاح الطرق واعادة تاهيل قطاع الاسكان وقد تغطي مرتبات المعلمين الذين مضى عليهم شهور دون تلقي رواتبهم

وقال المسئول الذي تحدث شريطة عدم الافصاح عن اسمه ان الاموال ستصل «خلال اسابيع».

وقال ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان التعهدات غير كافية، وقال لشبكة «اندبندنت» التلفزيونية البريطانية من تونس «انها لا تكفي اذا كانت ملياري دولار، نحن بحاجة الى خمسة مليارات دولار على اقل تقدير».

وفي واشنطن قال نبيل شعث مستشار عرفات ان حوالي نصف المبلغ المخصص لهذا العام فقط وهو ٦٠٠ مليون دولار سيدفع نقدا وان بعض الدول المانحة للمعونة ضمنت في تعهداتها اموالا اعطيت للفلسطينيين بالفعل من خلال منظمات اخرى. وقال شعث في لقاء مع الصحفيين «هناك كثير من الالتباس في هذا الامر ... وعلينا بحثه تفصيلا. ورغم ذلك فهو عرض سخي». وعقب اختتام اعمال مؤتمر مانحي المعونة اجتمع الامير حسن ولي عهد الاردن مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في البيت الابيض في اول اجتماع علني على مستوى عال بين مسئولين اسرائيليين واردنيين منذ ٤٥ عاما. وقال الامير حسن وهو يشير الى مؤتمر مانحي المعونات الذي حضره في وقت سابق «شعرت بتفاؤل عندما لمست ان الالتزام بالسلام في الشرق الاوسط التزام عالمي بحق».

وقال آل جور نائب الرئيس الامريكي ان الولايات المتحدة ستساهم بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار لدعم اتفاق السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. وقال كلينتون انه تم الاتفاق خلال الاجتماع الذي عقد في البيت الابيض على انشاء لجنة اقتصادية اسرائيلية اردنية مشتركة لبحث مسائل متعلقة باتفاق سلام يتفاوض عليه البلدان حاليا تحت رعاية الولايات المتحدة.

وبعد ثلاثة اسابيع على توقيع الاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن حول اقامة حكم ذاتي فلسطيني يبدأ في غزة ومنطقة اريحا في الضفة الغربية استقبلت واشنطن مؤتمرا دوليا حول المساعدة الاقتصادية للفلسطينيين.

والدليل على حصول تحول كبير في الشرق الاوسط ان اسرائيل قررت منح مساعدة مالية الى اعدائها السابقين بقيمة نحو ٧٥ مليون دولار، واعلن وزير الخارجية الاسرائيلي شيمون بيريز ان بلاده «لا تسعى الى استبدال وجودها العسكري بسيطرة اقتصادية». واضاف ان اسرائيل ستقدم «خلال السنوات المقبلة» ٢٥ مليون دولار على شكل هبات و ٥٠ مليون دولار على شكل قروض. بالاضافة الى ذلك ستقدم اسرائيل ٢٫٥ مليون دولار الى صندوق تابع للبنك الدولي.

وفي افتتاح اعمال المؤتمر الذي يستغرق بضع ساعات اكد نائب الرئيس الامريكي آل جور ان الولايات المتحدة ستقدم الى الفلسطينيين مساعدة بقيمة ٥٠٠ مليون دولار على مدى خمس سنوات.

وستكون المجموعة الاوروبية اهم جهة واهبة. فقد اعلن المفوض الاوروبي للشئون الخارجية هانس فان دن بروك ان المجموعة الاوروبية ستمنح مساعدة بقيمة ٥٠٠ مليون وحدة حسابية اوروبية ٥٨٥ مليون دولار للفترة الممتدة بين ١٩٩٤ و ١٩٩٨ نصفها على شكل هبات والنصف الآخر على شكل قروض طويلة الامد.

ووعدت اليابان بتقديم مساعدة بقيمة ٢٠٠ مليون دولار على سنتين ولم تذكر الصين وروسيا ارقاما محددة الا انهما اكدتا تعهدهما بتقديم مساعدات ملموسة. ولم تعرف حتى ظهر الجمعة الماضي قيمة المساعدات التي ستمنحها البلدان العربية.

وشارك في «مؤتمر دعم السلام في الشرق الاوسط» ٤٣ دولة بالاضافة الى المجموعة الاوروبية والامم المتحدة والبنك الدولي.

ومع ان كلمات المشاركين اقتصرت بمعظمها على وعود سخية وعلى تعداد المساعدات التي قدمتها الدول ثم التطرق الى نقاط الخلاف والى المشاكل العالقة ولو باقتضاب.

وذكر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه في المؤتمر ان الفلسطينيين يعتبرون «ان القدس الشرقية يجب ان تصبح العاصمة المقبلة للدولة الفلسطينية».

ومن جهة اخرى طلب نائب الرئيس الامريكي آل جور من الدول العربية وقف مقاطعة اسرائيل والشركات التي تقيم علاقات تجارية معها لان هذه المقاطعة «لم يعد لها مكان في عالم يسعى الى السلام». وقال وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر «علينا التحرك بسرعة لدعم دعاة السلام وعزل اعدائه».

وقدر رئيس البنك الدولي لويس برستون امس الاول الحاجات المالية للضفة الغربية وقطاع غزة بـ ٢٫٥ مليار دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة.

واضاف برستون ان الاسرة الدولية تواجه مشكلتين اولاهما «كيف ستتم المساعدة على قيام ادارة مدنية قادرة على البدء في تحسين ظروف المعيشة وفرص العمل والخدمات الاجتماعية؟». وثانيهما «كيف ستتم تعبئة الموارد وتطبيق برامج تهدف الى مساعدة سكان الضفة الغربية وقطاع غزة على مساعدة انفسهم؟».

واعتبر المسئولون الامريكون ان على البنك الدولي القيام بدور «مهم» في تقديم المساعدة الدولية. وافاد مسئول كبير انهم يأملون في تطبيق آلية تسمح للجهات الواهبة «بالتشاور حول المشاكل السياسية الاكثر شمولية» التي يمر بها الشرق الاوسط

وشدد وزير الخارجية البلجيكي ويلي كلاس باسم المجموعة الاوروبية على «التجربة الطويلة» للمجموعة والدول الاعضاء فيها «في تقديم المساعدات الى الاراضي المحتلة».

واضاف قائلا «مهما كانت الوسيلة التي نستخدمها المهم هو ان نعمل سوية». واعلن تاييده لوضع «هيكلية مرنة تاخذ بالاعتبار التطورات على الارض» ويمكنها ان تلبي «الاولويات والحاجات التي يحددها الفلسطينيون انفسهم».

وقد ابدت الكويت وقطر عن استعدادهما للمشاركة في الجهد الدولي الجماعي الرامي الى تشييد البنية الاساسية للسلطة الفلسطينية المستقبلية في اريحا وغزة.

وقال النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد في كلمة امام المؤتمر الدولي الخاص بتوفير الدعم المادي لمنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني الذي اختتم اعماله الليلة قبل الماضية «ان حكومة الكويت تنظر بايجابية في المشاركة في الجهد الدولي لبناء المؤسسات الفلسطينية وتؤمن بان تبعات السلام امر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

قائمة بالمساهمات المعلنة لخطة السلام فى الشرق الاوسط

واشنطن - رويتر: فيما يلي قائمة بالمساهمات الفردية التى قدمت وعود بها فى مؤتمر عالمى عقد فى واشنطن للمساعدة فى تمويل اقامة حكم ذاتى فلسطينى فى الضفة الغربية وقطاع غزة.

الارقام تستند الى المساهمات التى اعلنتها الدول المانحة ولا تمثل قائمة كاملة للمعونات.

الدولة	المبلغ (بالمليون دولار)	الفترة
اليابان	٢٠٠	عامان
الولايات المتحدة	٥٠٠	٥ اعوام
اندونيسيا	٥	لم تعرف بعد
اسبانيا	١٠	عام
النمسا	٩ر١٦	٥ اعوام
ايطاليا	٨٠	٥ اعوام
سويسرا	٤٠	لم تعرف بعد
المجموعة الاوروبية	٦٠٠	٥ اعوام
فنلندا	٧	لم تعرف بعد
ايرلندا	١	*
السعودية	١٠٠	عام
المانيا	٥ر٢١	عام
تركيا	٢	لم تعرف بعد

ملحوظة:

* «مليون دولار فى السنة الاولى ومن المتوقع ان يقدم نفس المبلغ فى سنوات تالية».

** «ستقدم تركيا ايضا ائتمانات قدرها ٥٠ مليون دولار عندما تبدأ المؤسسات المالية الفلسطينية عملها».

جماعي يجب النهوض به جماعيا».

لكن الشيخ صباح الاحمد قال انه «نظرا لعامل السرعة في عقد هذا الاجتماع ورغبتنا في المشاركة فيه رغم ضيق الوقت الذي لم يتح لنا متسعا للتشاور واتخاذ القرار النهائي لذلك كله فاننا لسنا في وضع لتحديد مبلغ معين لمساهمة الكويت وسننظر في الموضوع بروح ايجابية في اطار مشاوراتنا مع مؤسساتنا الوطنية في الكويت».

واعرب الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري عن امله في ان تكون الخطوة الاولى للسلام في منطقة الشرق الاوسط بداية لبناء سلام كامل وتام يشمل جميع اطراف النزاع في المنطقة.. وقال «ارجو ان يكون ذلك بالفعل انطلاقة موفقة لبناء نظام عالمي مبني على دعائم التعاون الدولي المرتجى والتسامح الانساني المأمول».

واعلن في الكلمة التي القاها امام مؤتمر «مساندة السلام في الشرق الاوسط» الذي عقد في العاصمة الامريكية امس الاول ان دولة قطر ستساهم مع الدول الاخرى في مساندة السلام.

وفي ختام المؤتمر اشاد وزير الخارجية الامريكي وارين كريستوفر بنتائج مؤتمر الدول المانحة لمساعدات التنمية في منطقتي غزة واريحا ووصفه بانه «ضربة ناجحة» للساعين لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط

وكان كريستوفر يعلق بذلك على مؤتمر دولي دام يوما واحدا في واشنطن امس الاول وحضره ممثلون عن ٤٦ دولة وصف بانه اكبر حملة دولية لدعم السلام في الشرق الاوسط. وقال وزير الخارجية الامريكي في ختام اعمال المؤتمر «هناك شعور جديد بالتفاؤل» من خلال خمس ساعات من الاجتماع الذي تحقق بعد اسبوعين فقط من توقيع اتفاق المبادىء بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في البيت الابيض الامريكي. وتنبأ ان تسفر اعمال المؤتمر عن «نتائج ملموسة» خلال العام المقبل وذلك بالنسبة للنمو الاقتصادي في كل من غزة والضفة الغربية.

وقال وزير المالية الامريكي لويد بينستين الذي شارك مع زميله كريستوفر في استضافة المؤتمر الذي حضره وزراء خارجية وسفراء عدة دول «انه على ثقة في التوصل الى جمع مبلغ قدره ٤ر٢ بليون دولار كان البنك الدولي قد اقترحه خلال فترة انتقال السلطة للفلسطينيين للخمس سنوات المقبلة».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية